

تاج العروس من جواهر القاموس

طافَ حَوَّلَ الكَعْبَةَ وعليه اقْتَصَرَ الجوهرِيُّ وزادَ غيرُهُ : وبِهَا طَوَّافٌ
وطَوَّافاً وطَوَّافاناً مُحَرَّكَةً واقتصرَ الجوهرِيُّ على الأولِ والثالثِ ونقلَ ابنُ
الأثيرِ الثاني وكذلك استطافَ وتَطَوَّوْفَ نَقَلَهُمَا الجَوهرِيُّ وطَوَّوْفَ
تَطَوَّوْفاً كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى : دارَ حَوَّلَها . ويُقالُ في الأخيرِ طَوَّوْفَ الرَّجُلِ
: إذا أَكْثَرَ الطَّوَّافَ قال شيخُنَا : وقد قَصَدَ المَصْنُوفُ إلى الطَّوَّافِ
الشَّرْعِيِّ الذي أَوْضَحَهُ الشَّارِعُ وتَرَكَ أَصْلَهُ في اللُّغَةِ وقد أوردَهُ
الرَّاغِبُ وفسَّرَهُ بِمُطْلَقِ المَشْيِ أو مَسْيٍ فيه استِدْرَاجٌ أو غيرَ ذلك .
والمَطافُ : موضِعُهُ أَيْ : الطَّوَّافُ وجمعُ الطَّوَّافِ : أَطَوَّافٌ . ورَجُلٌ طافُ : أَيْ
كَثِيرُهُ نَقَلَهُ الجَوهرِيُّ . والطَّوَّوْفُ : قَرَبُ يُنْفَخُ فِيها وَيُشَدُّ بِعضُها
إلى بَعْضٍ فتُجْعَلُ كَهَيْئَةِ السَّطْحِ يُرْكَبُ عَلَيْها في الماءِ وَيُحْمَلُ عَلَيْها
المِيرَةُ والنَّاسُ وَيُعْبَرُ عَلَيْها وهو الرَّمْثُ ورُبَّمَا كانَ من خَشَبٍ والجمعُ
أَطَوَّافٌ وقال الأزهريُّ : الطَّوَّوْفُ التي يُعْبَرُ عَلَيْها في الأنهارِ الكِبارِ
يُسَوَّى من القَصَبِ والعِيدانِ يُشَدُّ بِعضُها فوقَ بَعْضٍ ثم تُقَمَّطُ بالقُمُطِ حتى
يؤْمَنَ انْحِلَالُها ثم تُرْكَبُ وَيُعْبَرُ عَلَيْها ورُبَّمَا حُمِلَ عَلَيْها الجَمَلُ على
قَدَرٍ قَوَّيْتِهِ وَثَخَنْتِهِ وتُسَمَّى العامَّةَ بتخفيفِ الميمِ . والطَّوَّوْفُ :
الغائِطُ وهو ما كانَ من ذلكَ بعدَ الرِّضَاعِ وأَمَّا ما كانَ قَبْلَهُ فهو عِرْقِيُّ قاله
الأحمَرُ وفي الحديثِ : " لا يَتَنَاجَى اثْنانِ على طَوَّوْفِهِما " وفي حَدِيثِ ابنِ
عَبَّاسٍ : " لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُم وهو يُدافِعُ الطَّوَّوْفَ والبَوَّلَ " وفي كلامِ
الرَّاغِبِ ما يَدُلُّ على أَنَّهُ من الكِنَايَةِ . وطافَ يَطُوفُ طَوَّافاً : إذا ذَهَبَ
إلى البَرَارِ لِيَتَغَوَّطَ زادَ ابنُ الأعرابيِّ كاطَّافَ يَطُوفُ أَطِيفاً : إذا
أَلْقَى ما في جَوْفِهِ وَأَنشَدَ :
عَشَّيْتُ جابانَ حتى اسْتَدَّ مَغْرَضُهُ ... وكادَ يَنْقَدُّ إِلَّا أَنَّهُ أَطِيفاً
وهو على افْتَعَلَ .
والطَّائِفُ : العَسَسُ كما في الصَّحاحِ قال الرَّاغِبُ : وهو الذي يَدُورُ حولَ
البُيُوتِ حافِظاً وقَيِّدَهُ غيرُهُ باللَّيْلِ . والطَّائِفُ : بِلادٌ ثَقِيفٌ قال أَبُو
طالبِ بنُ عَبدِ المُطَّلِبِ :
مَنَعْنَا أَرْضَنا من كُلِّ حَيٍّ ... كما امْتَنَعَتْ بِطائِفِها ثَقِيفُ

